

نداء من أجل حملة "صفحات ضد التعذيب"
فيما يتعلق بمنع الحصول من الخارج على كتب و كل أنواع المطبوعات في أقسام 41 bis

منذ عدة أشهر كل المساجين تحت قانون 41 bis في نظام السجون الإيطالية منع عليهم الحصول على كتب أو أي من المطبوعات سواء عن طريق المراسلة أو عن طريق المقابلات الشخصية مع الأقارب أو المحامي : الكتب و الجرائد يمكن إشتراءها بعد إذن مسبق من إدارة السجن. و هذا الأمر غير مقبول لأنه يمثل تحديد إضافة الى انه وقع تحديد عدد الكتب و لا يمكن حيازة اكثر من ثلاثة كتب داخل الزنزانة.

في خلال شهر نوفمبر 2011 خرجت وثيقة من DAP (و هو قسم ادارة السجن) التابع لإدارة السجن و وزارة العدل و له تفويض من الحكومة على السجون الإيطالية و قد بدأ في تنفيذ هذا القرار و لكن بعد احتجاجات العديد من المساجين وقع إيقاف هذا القرار و تم قبول الاحتجاجات في محكمة التعقيب و لكن في النهاية صدر حكم من مجلس الاعلي للقضاء في 16 اكتوبر 2014 و اصبح هذا القرار ساري المفعول.

قانون 41 bis يمثل النقطة الصعبة في نظام السجون الإيطالية و قد بدأ العمل به منذ حوالي ثلاثين سنة كقانون وقتي و في حالة استعجالية و لكن اصبح قانون قار و اكثر صعوبة من البداية , في هذه الظروف تعيش اكثر من 700 سجين و سجنية و منهم رفيقة و رفيقين ثوربين نقلوهم الى هذه الاقسام منذ حوالي عشرة سنوات. قانون 41 ببس يجري به العمل في حوالي عشرة اقسام داخل سجون في كافة التراب الإيطالي - كونيو, نوفارا, بارما, أوبرا ميلانو, أوديني, اسكولي بيشانو, فينارو, سيكونديانو نابولي, تارني, سبوليتو, لاكويلا, ريبببيا روما, بانكالي ساساري (و قد دخلت في التنفيذ في شهر يوليو 2015)
قانون 41 bis ينص على:

* السجن الفردي ينص على الحجز لمدة 23 ساعة في اليوم (و لا يسمح بالكلام إلا خلال ساعة الهواء و لا اكثر من ثلاثة مساجين)

* المقابلة خاصة بالأقارب فقط و لمدة ساعة في شهر و من خلال الزجاج و تحت مراقبة الكاميرات

* منع المساجين من الاستفادة من المنح

* استعمال المجموعات المتحركة GOM و هي فرقة خاصة من شرطة السجن و هي بكل اسف مشهورة بالعنف و ضرب المساجين و بالمجزرة التي ارتكابها في Genova 2011

*المحاكمة في سجن عن طريق video-conference يعني ان السجين او السجينة يواجه المحاكمة من زنزانه في السجن مجهزة بإتصال فيديو تحت ذمة القاضاة, دائرة الإتهام و قوة الامن و هكذا يقع حرمان المسجون من حقه في الحضور الجسدي داخل قاعة المحكمة.

* الحرمان و تعصيب الحصول على الرسائل, الجرائد و الكتب.

هذا التعذيب اليومي هو مخصص لإجبار من يتحمل على التعاون و يجعل المسجين بدون هوية و شخصية حيث القراءة و الكتابة منذ قديم الزمان تمثل الحركة الوحيدة للمقاومة.

القوانين و الاحكام الاستعجالية تتوسع و تنتشر في كافة الاقسام المطبق فيها قانون 41 bis ثم تمر الى بقية السجون ضد كل من يتجرأ على رفع رأسه و يبين تعميم هذه الاحكام و الاستعمال المتداول لهذه القانون حيث يستعمل لمعاقبة السجناء حيث يمكن أن يتم الى عدة شهور متواصلة في "زنزانه رطبة" و عادة معزولة و داخله بالسجن و ذلك لإجبار, و السجين على التخابر أو يقع حرمانه من العلاقات الإجتماعية و المدرسة و العمل, أو يقع حرمانه من المراسلات و تحديد عدد الكتب والملابس داخل الزنزانه.

أنه من المهم بعث حملة لتحسيس كل ما يعمل في ميدان الثقافة: المكتبات و دور النشر و المغرمين بالقراء و الكتاب و المكتبات لمراسلة ضغط على ادارة السجن و ذلك بإرسال كتب, جرائد, مجلات إلى مكتبات السجن حيث يوجد أقسام 41 ببس للمساجين و المسجونات اللتي يطلبن بالكتب

تجربة مماثلة وقعت سنة 2005 حين كان وزير العدل روبرتو كاسنالي الذي حدد عدد الكتب داخل الزنزانه و كانت الحملة أن غيرت بالكتب السجن في البيا مونط و أجبرت الإدارة على إلغاء قانون تحديد الكتب هذا النداء موجه إلى الجميع لأنه ينادي بالحرية عدوة الحرمان و الإستغلال. السجن ليس هو الحال و لكنه جزء من المشكلة